

## الفرج بعد الشدة

[ 433 ] أخبرنا أبو الحسين محمد بن جعفر البصري المعروف بابن لنكك في رسالة في فضل الورد على النرجس فقال من سمى بنته من سادات العرب وردة: شرحبيل التنوخي، وعابد الطائي، وهى التى كان داود التيمى عاشقا لها فاستقبل النعمان بن المنذر في يوم يؤسه - وقد خرج يريدھا وهو لا يعلم بيوم النعمان - فقال: ما حملك على استقبالي في يوم يؤسى ؟ قال: شدة الوجد، وقلة الصبر. فقال القائل ؟: وددت وكانت الحسنات أنى \* أقارع نجم وردة بالقداح على قتلى بأبيض مشرفى \* وكوني ليلة حتى الصباح فان تكن القداح على تلقى \* ذبحت على القداح بلا جناح وإن كانت على بيمن خدى \* لهوت بكاعب خود رزاح قال: بلى. قال: فإننى مخيرك إحدى اثنتين فاخبر لنفسك. قال ما هما ؟ أبيت اللعن. قال: أخلى سبيلك أو أمتعك سبعة أيام ثم أقتلك. قال: بم تمتعني ؟ قال: بوردة. قال: قبلت الثاني فساق النعمان مهرها إلى عمها وجمع بينهما. فلما انقضت الايام أقبل على النعمان وهو يقول: إليك ابن ماء المزن أقبلت بعدما \* مضت لى سبع من دخولي على أهلى مجئ مقر لاصطناعك شاكر \* مننت عليه بالكريم من الفعل لتقضى فيه ما أردت قضاءه \* من العفو أهل العفو أو عاجل القتل فان يك عفوا كنت أفضل منعم \* وإن تكن الاخرى فمن حكم عدل فأحسن جائزته وخلق سبيله وأنشد النعمان يقول: إذ حوى من كان يهوى \* ونجى من كل يؤس وكذاك الطير يجرى \* بسعود ونحوس قال مؤلف الكتاب: ووجدت كتابا لاحمد بن أبى طاهر سماه كتاب: " فضائل الورد على النرجس " أكثر قدرا وأغزر فائدة من رسالة ابن لنكك فوجدته وقد ذكر فيه الخبر. قال: وممن سمى بنته وردة شرحبيل بن مسعود

---